

رؤية جديدة لمعالجة الأخطاء النحوية الكتابية لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا *

د. أحمد يني
د. خالد عثمان يوسف
د. زكريا بن عمر
د. نونج لكسانا كاما **

* تاريخ التسليم: 2014 / 7 / 5م، تاريخ القبول: 2014 / 9 / 6م.
** أعضاء هيئة تدريس بكلية اللغات والإدارة/ الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا.

ملخص:

هذا بحث وصفي تحليلي، سوف نتبع في إجراءاته طريقة تحليل الأخطاء، بتناولنا عملياً الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، من خلال امتحان تعبيرى كتابي مقالى، أجريناه على عينة من الطلاب المعنيين لهذه الفترة الدراسية الثانية 2013-2014م. ففي هذه الدراسة سنركز الضوء على أخطاء التعيين، وأخطاء النوع، وأخطاء حروف المعاني؛ ففي أخطاء التعيين سنتناول مورفيم morpheme (ال)، وتتبع أخطاء الطلاب المعنيين في كتابته داخل الجمل، وأما أخطاء النوع فسوف نتتبع ظاهرة أخطاء تذكير ما يجب تأنيثه وتأنيث ما ينبغي تذكيره، وأما ما يتعلق بأخطاء حروف المعاني، فسنتتبع أخطاء استخدام هذه الحروف في مواقع لا يمكن ذلك فيها، أو حذفها من أماكن تقتضي وجودها، أو استخدام حرف جرّ في موضع حرف جرّ آخر غير مناسب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجديد الذي سيضيفه هذا البحث في هذه الدراسة، أنّه سوف يقوم بتصميم تدريبات شاملة لجميع أنواع مهارات تعلّم اللّغة في مجال تصحيح الأخطاء النحوية التي أشرنا إليها في بداية هذا الملخص، معتمدين في ذلك على النسب المئوية الإحصائية من خلال تتبّعنا وتحليلنا لتلك الأخطاء المعنوية.

The New Vision for Handling with Grammatical Errors Written To the Students of The International Islamic University Malaysia

Abstract:

This descriptive research is an analysis of errors. It is a practical to grammatical errors through an exam in 2013 which is used as a sample. I focus on syntactic mistakes such as using the definite article the, and mistakes that change the words from denoting a male to denote a female. I take care of using Arabic preposition during writing essays. This paper contains drills that try to solve students' problems.

مقدمة:

هذا بحث وصفيّ تحليليّ، يهدف إلى تحليل الأخطاء الكتابيّة لطلاب الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا في استخدام (ال)، والتذكير والتأنيث، وحروف الجرّ أثناء عملية كتابة المقال. والغرض من هذا التحليل هو تصميم نموذج تدريبي يشمل جميع أنواع مهارات التعلّم؛ إسهامًا في حلّ هذه المشكلة، مستفيدين في ذلك، من آراء العلماء الذين سبقونا في هذا المجال الذي تنوّعت فيه استخدامات هذه المهارات ألا وهي: الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة. تجدر الإشارة إلى أنّ صغر حجم هذه الورقة، دفعنا إلى عدم إدراج استبانة في آخرها حصلنا فيها على بعض المعلومات الشّخصية من طلاب العيّنة، لكننا اكتفينا بالمعلومات التي فيها عند حديثنا عن وصف العيّنة، أضف إلى ذلك أنّنا اكتفينا ببحث واحد في الدّراسات السّابقة، ألا وهو بحث محمّد فتيح الذي جاء بعنوان: التّعريف والتّكثير (دراسة في أخطاء متعلّمي العربيّة من النّاطقين بالأردنيّة)، وأهمّ النّتائج التي توصل إليها أنّ هناك نسب أخطاء في التّكثير والتّعريف والدّلالة جديرة بالوقوف عليها ومعالجتها. أمّا ورقتنا البحثيّة هذه، فقد تناولنا فيها مقدمة البحث، ومشكلته، وأسئلته، وهدفه، وأهمّيّته، وعيّنته، ومنهجه، وتحليل أخطاء أفراد عينته، ونموذج تدريبات معالجة أخطاء عينته، ونتائجها، وتوصياته ومقترحاته.

مشكلة البحث:

لا حظنا أنّ طلاب الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا، عند التّعبير الكتابيّ يخطؤون في استخدام أداة التّعريف (ال)، ويذكرون ما هو مؤنّث، ويؤنّثون ما هو مذكّر، كما يخطؤون في استخدام حروف الجرّ.

أسئلة البحث:

1. هل يعرف الطّلاب المعنيّون الاسم المضاف عند التّعبير الكتابيّ؟
2. هل ينكّر الطّلاب المعنيّون المضاف إليه في مواضع لا تقتضي ذلك عند التّعبير الكتابيّ؟
3. هل ينكر الطّلاب المعنيّون الاسم الموصوف المعرّف بـ (ال) عند عملية التّعبير الكتابيّ؟

4. هل ينكر الطلاب المعنيون الاسم الصفة المعرف بـ (ال) عند عملية التعبير الكتابي؟
5. هل يعرف الطلاب المعنيون الاسم الموصوف المنكر بـ (ال) عند عملية التعبير الكتابي؟
6. هل يعرف الطلاب المعنيون بـ (ال) الاسم الصفة المنكر عند عملية التعبير الكتابي؟
7. هل يخطئ الطلاب المعنيون في استخدام (ال) للعهد الذكري؟ في أول ذكر للاسم في التعبير الكتابي؟
8. هل يخطئ الطلاب المعنيون في استخدام حروف الجر عند عملية التعبير الكتابي؟
9. هل يستخدم الطلاب المعنيون حروف جر في مواضع حروف جر أخرى غير مناسبة؟
10. هل يحذف الطلاب المعنيون حروف الجر من مواضع ينبغي أن تكتب فيها؟
11. هل يكتب الطلاب المعنيون حروف الجر في مواضع لا تتطلب ذلك؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل أخطاء الطلاب المعنيين في كتابة بعض تراكيب اللغة العربية - التي أشرنا إليها في مشكلة البحث؛ بغرض وضع تدريبات، لعلها تسهم في حل مشكلاتهم.

أهمية البحث:

سوف يفتح هذا البحث باباً جديداً في عملية تصميم تدريبات لتراكيب اللغة العربية باستخدام جميع أنواع مهارات التعلّم: (الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة).

العينة ومجتمعها وطريقة اختيارها:

يتمثل مجتمع عينة هذا البحث في طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذين يدرسون بمركز اللغات والتنمية، ويبلغ عدد هؤلاء ألفي طالب، وقد تم اختيار ستة عشر طالباً منهم بطريقة عشوائية من ببتالينج جايا، ولعل سبب اختيار هذا العدد القليل من مجتمع العينة، يعزى إلى صغر حجم البحث وضيق زمن كتابته. وأهم ما يتعلق بطلاب العينة، أنهم من دراسي تخصص اللغة العربية، والعلوم الإسلامية والقانون بالمستوى

الخامس من سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتراوح أعمارهم بين تسعة عشر عاماً إلى عشرين عاماً، وهم من ولايات متجانسة في ماليزيا، وبلغ عدد الذكور في هذه العينة ثمانية طلاب، وعدد الإناث ثماني طالبات أيضاً، وجميعهم من الناطقين باللغة الملايوية، وحصلنا على هذه المعلومات من خلال استبانة مصغرة قمنا بتصميمها لهؤلاء الطلاب كما سبقت الإشارة إلى ذلك في المقدمة.

منهجية البحث:

أتبعنا في تحليل أخطاء طلاب العينة، خطوات تحليل الأخطاء الأربع؛ وهي التعرف إلى الأخطاء وتصنيفها، وتوصيفها وتفسيرها. وقد انطلقت مادة هذا التحليل من اختبار تحريري في كتابة قصة، إذ قمنا بتكليف الطلاب المعنيين بذلك. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التعرف على الأخطاء هي إحدى العمليات المرتبطة بمقارنة التعبيرات الأصلية الصادرة عن الدارس بالأبنية المقبولة والمعتمدة، ثم التعرف على الاختلاف بينهما، وهذا الإجراء هو مصدر معلومات الخطوة التالية. وأما عملية تصنيف الأخطاء هي وضع الأخطاء وفق أنواعها تحت المستويات اللغوية المختلفة، ويمكن أن نصف الأخطاء - بصفة عامة - بأنها أخطاء إضافة أو حذف أو استبدال، وفي هذا المجال قدم كوردر تعليقاً وافياً يمكن الاطلاع عليه؛ لأجل الاستفادة منه. وأما توصيف الأخطاء فهو في الأساس عملية مقارنة، مادتها العبارات الخاطئة والعبارات المصححة، وتسير العملية على نحو يشبه العمل في التحليل التقابلي. وما يختص بخطوة تفسير الأخطاء، فهذا مجال من مجالات علم اللغة النفسي، إذ يدور البحث فيه عن أسباب حدوث الخطأ وكيفيته، وهذا يعزى - بالطبع - إلى أسباب عدة كما أشار العلماء اللغويون الذين سبقونا في هذا المجال. تجدر الإشارة إلى أننا بعد أن انتهينا من عملية التحليل اللغوي، تناولنا جانب التحليل الإحصائي لمعرفة عدد تكرار الخطأ، فضربنا عدد تكرار الخطأ في مائة ثم قسمنا الناتج على جملة تكرارات الأخطاء، وتكرار الخطأ بالطبع مهم في أي مشكلة لغوية تعليمية، لأنه يدل على وجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى معالجة.

تحليل أخطاء أفراد العينة:

الجدول التالية توضح تحليل أخطاء أفراد العينة لغوياً وإحصائياً:

الجدول (1)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغويًا في استخدام (أل) مع المضاف

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-----------------------|---------------------|---|
| المَسْجِدِ كِرِسْتَال | مَسْجِدِ كِرِسْتَال | يلاحظ في هذا الجدول، أمثلة توضّح إضافة (أل) إلى المضاف، الأمر الذي يشوّه صورة تركيب المضاف والمضاف إليه عند كتابتهما، أو قراءتهما، وهذا بالطبع يؤدي إلى خلل في المعنى. يمكن القول إن الوقوع في مثل هذا الخطأ يعزى إلى أسباب عدة: منها على سبيل المثال: النّقل من اللّغة الأمّ، والنّقل من اللّغة الهدف، وبيئة المتعلّم، واستراتيجيات الاتّصال، والعوامل النّفسيّة، أو ربما السبب هو بعض ما ذكرناه هنا أو غيره. فمهما كان السبب، فمثل هذا الخطأ، يمكن علاجه باستخدام جميع أنواع مهارات تعلّم اللّغة، كما سيرد توضيح ذلك. |
| الشّاطِئِ البَحْر | شَاطِئِ البَحْر | |
| الوقْتِ الاسْتِراحة | وقْتِ الاسْتِراحة | |

الجدول (2)

تحليل تكرارات إحصائيًا في استخدام (أل) مع المضاف إحصائيًا

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 14% | 33 |

بالنظر إلى الجدول السابق يلاحظ تكرار الأخطاء في استخدام (أل) مع المضاف، بالنسبة لطلاب العينة، الأمر الذي يشير إلى وجود مشكلة حقيقية.

الجدول (3)

أمثلة أخطاء طلاب العينة لغويًا في إضافة (أل) إلى المضاف إليه

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|----------------|--------------|---|
| برج البتروناس | برج بتروناس | وقع أفراد العينة في أخطاء عدّة، حينما أضافوا (أل) إلى المضاف إليه في موقع لا يتطلّب ذلك أثناء عملية التعبير الكتابي، ممّا شوّه صورة التركيب الإضافي، على الرّغم من أنّ المضاف إليه أحيانًا يأتي منكرًا. وقد تعود أسباب الأخطاء إلى ما ذكرناه في الجدول (1). |
| ذات اليوم | ذات يوم | |
| تحت الموضوع... | تحت موضوع... | |

الجدول (4)

تحليل تكرارات أخطاء العينة إحصائيًا في إضافة (أل) إلى المضاف إليه

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 4.3% | 10 |

يشير جدول الإحصاء، إلى أنّ هناك مشكلة في إضافة (أل) إلى المضاف إليه في موقع

لا يقتضي ذلك، ويلاحظ تكرار الخطأ، ولكنه ليس كبيراً.

الجدول (5)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة في حذف (أل) من المضاف إليه

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-------------|---------------|--|
| لصلاة ظهر | لصلاة الظهر | يلاحظ وقوع أفراد العينة في أخطاء حذف (أل) من المضاف إليه، وربما تعزى أسباب الأخطاء إلى الأسباب التي أشرنا إليها في الجدول 1. |
| حياة إنسان | حياة الإنسان | |
| ملعب مستشفى | ملعب المستشفى | |

الجدول (6)

تحليل تكرارات أخطاء العينة إحصائياً في حذف (أل) من المضاف إليه

| تكرار الخطأ | النسبة المئوية |
|-------------|----------------|
| 8 | 3.4% |

يشير جدول الإحصاء، إلى ضالة نسبة أخطاء طلاب العينة، وهذا لا يعني عدم وجود مشكلة، ولكن المعلم هنا يمكنه الاكتفاء بتقويم الطلاب فقط من خلال عملية تصحيحه لتعبيراتهم التحريرية، وتنبيههم إليها.

الجدول (7)

أمثلة أخطاء طلاب العينة في استخدام (أل) مع الموصوف المنكر

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|--------------------------|------------------------|---|
| نشاهد الحيوانات متنوعة | نشاهد حيوانات متنوعة | الجدول يشير إلى وقوع طلاب العينة في أخطاء، حيث استخدموا (أل) مع الموصوف النكرة، فيلاحظ أن طلاب العينة لجؤوا استخدام تركيب نحوي مخالف لما هو مألوف في اللغة العربية، مما أدى تولد صورة غريبة في استخدام الصفة والموصوف في اللغة العربية. ولعل السبب في ذلك ما ذكرناه في الجدول 1 أو غير ذلك. |
| هو الولد مجتهد | هو ولد مجتهد | |
| اشترت أمي الملابس جديدة. | اشترت أمي ملابس جديدة. | |

الجدول (8)

تحليل تكرارات أخطاء العينة إحصائياً في استخدام (أل) مع الموصوف النكرة

| تكرار الخطأ | النسبة المئوية |
|-------------|----------------|
| 18 | 7.6% |

يشير جدول الإحصاء إلى أن تكرار الخطأ موجود ولكن ليس بصورة مروعة، فمثل هذه الأخطاء يمكن أن تعالج بالتقويم كما سبق من قبل.

الجدول (9)

أمثلة تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة لغوياً في استخدام (أل) مع الصفة المنكرة

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|---------------------|-------------------|---|
| في قرية الجميلة. | في قرية جميلة. | يلاحظ في هذا الجدول، أن أخطاء استخدام (أل) مع الصفة المنكرة قليل، وربما السبب في الخطأ هو عدم مراجعة ما كتب من تعبير. |
| سبحت في مسبح الكبير | سبحت في مسبح كبير | |

الجدول (10)

تحليل تكرارات أخطاء العينة إحصائياً في استخدام (أل) مع الصفة المنكرة

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| %0.85 | 2 |

يشير جدول الإحصاء إلى أن تكرار الخطأ هنا ليس ملفتاً للنظر، إذ يمكن الاكتفاء بتقويم الطلاب، حتى يصلحوا خطأهم أي الأمر لا يحتاج إلى تقديم تلك التدريبات التي سبق أن ذكرناها.

الجدول (11)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغوياً في حذف (أل) من الموصوف المعرف

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-----------------------------|-------------------------------|---|
| يهوديّ الضّعيف... | اليهوديّ الضّعيف... | يلاحظ في الجدول وقوع أفراد العينة في أخطاء حذف (أل) من الموصوف المعرف؛ وربما الأسباب هي تلك الأسباب التي ذكرناها في الجدول (1). |
| في أسبوع الماضي | في الأسبوع الماضي | |
| تسكن الأسرة في قرية الجميلة | تسكن الأسرة في القرية الجميلة | |

الجدول (12)

تحليل تكرار أخطاء طلاب العينة إحصائياً في حذف (أل) من الموصوف المعرف

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| %2.9 | 7 |

يشير جدول الإحصاء إلى أن تكرار الخطأ هنا ضئيل، فبالتالي لا داعي لتصميم

تدريبات خاصة بهذا الموضوع، إذ يمكن الاكتفاء فقط بعملية التقويم كما أشرنا سابقاً.

الجدول (13)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغوياً في حذف (أل) من الصفة المعرفة

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|----------------------|------------------------|---|
| الأسبوع ماضي... | الأسبوع الماضي... | وقع أفراد العينة في خطأ حذف (أل) من الصفة المعرفة، وقد تعزى الأسباب إلى تلك التي ذكرناها في الجدول 1. |
| الثانوية قريبة من... | الثانوية القريبة من... | |
| الحيوانات أخرى. | الحيوانات الأخرى. | |

الجدول (14)

تحليل تكرارات أخطاء العينة إحصائياً في حذف (أل) من الصفة المعرفة

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 1.7% | 4 |

بين جدول الإحصاء بأن نسبة تكرار الخطأ بسيطة، الأمر الذي لا يضطر المعلم إلى تصميم تدريبات، أي يمكنه الاكتفاء بالتقويم كما ذكرنا سابقاً.

الجدول (15)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة في استخدام (أل) للعهد الذكري

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-------------------|-----------------|---|
| عاش الرجل مع أمه. | عاش رجل مع أمه. | ارتكب أفراد طلاب العينة أخطاء كثيرة عند التعبير كتابة ب (أل) للعهد الذكري، في موضع يقتضي التنكير، لورود الكلمة لأول مرة، كما نلاحظ في أمثلة الجدول، وربما أسباب هذه الأخطاء هي تلك الأسباب التي سبق أن أشرنا إليها في الجدول 1. |
| قرأت القصة. | قرأت قصة. | |
| عبروا الغابة. | عبروا غابة. | |

الجدول (16)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائياً في استخدام (أل) للعهد الذكري

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 14% | 32 |

يلاحظ أنّ جدول إحصاء تكرار الخطأ يشير إلى وجود مشكلة حقيقية بالنسبة لطلاب العينة، وكما أشرنا في بداية هذه الورقة أنّ هذا المستوى، هو أحد المستويات المتقدمة،

فبالتالي يحتاج الأمر إلى وضع تدريبات إسعافية لبيان استخدام (أل) العهدية الذكريّة.

الجدول (17)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغويًا في حذف (أل) للعهد الذكري

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|------------------|--------------------|---|
| في طريق... | في الطريق... | الأمثلة توضّح وقوع أفراد العينة في أخطاء حذف (أل) العهدية في موقع يقتضي وجودها، وربما سبب هذه الأخطاء هو ما ذكرناه في الجدول 1، أو أنّ أفراد العينة يخلطون بين التّنكير واستخدام (أل) في التعبير الكتابي. |
| في حديقة شاهد... | في الحديقة شاهد... | |
| تبدأ قصّة | تبدأ القصّة... | |

الجدول (18)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائيًا في حذف (أل) للعهد الذكري

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 5.1% | 12 |

يلاحظ أنّ جدول إحصاء تكرار الخطأ يشير إلى وجود مشكلة في طلاب العينة، في حذف (أل) العهدية في مقام يقتضي وجودها، فبإمكان المعلم هنا الاكتفاء بعملية تقويم الطلاب فيما أخطؤوا فيه، نظرًا لقلّة تكرارات الأخطاء.

الجدول (19)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغويًا في استخدام حروف جرّ في مواضع حروف جرّ أخرى

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-----------------------|------------------------|---|
| رجعنا في كوالا لمبور. | رجعنا إلى كوالا لمبور. | يلاحظ في الجدول أمثلة لأخطاء طلاب العينة في استخدام حروف الجرّ في مواضع حروف جرّ أخرى، وهذا الإجراء يودّي إلى لبس في فهم المعنى على الرّغم من أنّ بعض حروف الجرّ تنوب أحيانًا عن حروف جرّ أخرى، لكن ليس في هذا المقام. وربما كان سبب الخطأ هو عدم تدرب الطلاب على توظيف دلالات حروف الجرّ، فعلى أية حال؛ على المعلم أن يُعدّ تدريبات لهذه الحروف حتّى يفهم الطالب كيفية استخدامها في التعبير. |
| يشاهدون في بعيد | يشاهدون من بعيد. | |

الجدول (20)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائيًا في استخدام حروف جرّ في مواضع حروف جرّ أخرى

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 9.8% | 21 |

جدول التحليل الإحصائي وضح استخدام حروف الجرّ، في مواضع حروف جرّ أخرى بالنسبة لطلاب مجتمع العينة بنسبة جديرة بالوقوف عليها، لإسعاف هؤلاء الطلاب.

الجدول (21)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغويًا في كتابة حروف الجرّ في مواضع لا تتطلب ذلك

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|----------------------|-------------------|--|
| أكتب قصّة من شاهدها. | أكتب قصّة شاهدها. | الأمثلة التي في الجدول توضح استخدام طلاب العينة لحروف الجرّ في مواضع لا تقتضي ذلك؛ كدخول حرف الجرّ على الفعل، ومجيئه بعد فعل لا يتطلب ذلك، ودخوله على اسم منسوب. فيلاحظ هنا أنّ أسباب الأخطاء ربما تعزى إلى ما ذكرناه في الجدول 1، أو أنّ طلاب العينة لم يتدربوا تدريبًا كافيًا على استخدام حروف الجرّ في الجمل. |
| يخبر الرجل إلى أمه. | يخبر الرجل أمه. | |
| أنا من ماليزي. | أنا ماليزي | |

الجدول (22)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائيًا في كتابة حروف الجرّ في مواضع لا تتطلب ذلك

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 14.8% | 35 |

يلاحظ في هذا الجدول، أنّ نسبة أخطاء طلاب العينة في كتابة حروف الجرّ في مواضع لا تتطلب ذلك - كبيرة، فالأمر يحتاج إلى تصميم تدريبات لتلافي هذه المشكلة.

الجدول (23)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغويًا في حذف حروف الجرّ من مواضع لا تقتضي ذلك

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|--------------------|-------------------|---|
| لأنّ الدرس أهميّة. | لأنّ للدرس أهمية. | يلاحظ في الجدول، وقوع أفراد العينة في أخطاء حذف حروف الجرّ من مواضع يجب أن تكون فيها، وربما كانت الأسباب هي نفس الأسباب التي أوردناها في الجدول 1، أو ربما كانت لقلّة تدريب الطلاب على الجمل التي تتطلب حروف الجرّ. |
| يحصل العمل. | يحصل على العمل. | |
| ينظر الأسد. | ينظر إلى الأسد. | |

الجدول (24)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائيًا في حذف حروف الجرّ من مواضع لا تقتضي ذلك

| النسبة المئوية | تكرار الخطأ |
|----------------|-------------|
| 2.1% | 5 |

جدول التحليل الإحصائي، يوضح قلة تكرار النسب المئوية في حذف حروف الجرّ من

مواضع لا تقتضي ذلك، وهنا يمكن للمعلم أن يكتفي بتقويم الطلاب في مثل هذه الأخطاء وتنبئهم إليها.

الجدول (25)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغوياً في تذكير ما حقه التأنيث

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-------------------|--------------------|--|
| الأخلاق الكريم... | الأخلاق الكريمة. | الأمثلة التي وردت في الجدول تشير إلى وقوع أفراد العينة في |
| هذه الجامعة جميل. | هذه الجامعة جميلة. | أخطاء تذكير ما حقه التأنيث، الأمر الذي يشوه صورة المعنى، وربما كانت أسباب الأخطاء هي تلك التي بينها في الجدول 1. |
| ذهب الأسرة. | ذهبت الأسرة. | |

الجدول (26)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائياً في تذكير ما حقه التأنيث

| تكرار الخطأ | النسبة المئوية |
|-------------|----------------|
| 33 | %14 |

يلاحظ في هذا الجدول تكرار نسبة أخطاء طلاب العينة في تذكير ما حقه التأنيث، ونرى أن تكرار الخطأ هنا يحتاج إلى تصميم تدريبات في هذا المجال لتحاشي وقوع الطلاب فيها في المستقبل.

الجدول (27)

أمثلة تحليل أخطاء طلاب العينة لغوياً في تأنيث ما حقه التذكير

| الخطأ | الصواب | تحليل الخطأ |
|-------------------------|-------------------------|--|
| يسمع الرجل صوتاً قويّة. | يسمع الرجل صوتاً قوياً. | يلاحظ أن أفراد طلاب العينة، ارتكبوا أخطاء في كتاباتهم |
| القبر الكبيرة.. | القبر الكبير.. | التعبيرية حين أنثوا المذكر، ولعل السبب هو ما ذكرناه في |
| كثيرة من الطلاب... | كثير من الطلاب... | الجدول 1، أو لقلة تدريبهم في هذا المجال. |

الجدول (28)

تحليل تكرارات أخطاء طلاب العينة إحصائياً في تأنيث ما حقه التذكير

| تكرار الخطأ | النسبة المئوية |
|-------------|----------------|
| 15 | %6.3 |

يلاحظ في هذا الجدول تكرار نسب أخطاء أفراد العينة، ولكن بصورة ليست مُقلقة، وهذا يتطلب من المعلم تقويم أخطاء الطلاب وتنبيههم إليها.

النسب المئوية لجملة تكرارات أخطاء طلاب بلغت 100% وفقاً للجدول الآتي:

| النسب المئوية | تكرار الخطأ | نوع الخطأ |
|---------------|-------------|---|
| 14% | 33 | استخدام (ال) مع المضاف |
| 4.3% | 10 | استخدام (ال) مع المضاف إليه في مواضع لا تقتضي ذلك |
| 3.4% | 8 | حذف (ال) من المضاف إليه |
| 7.7% | 18 | استخدام (ال) مع الموصوف المعرف |
| 0.9% | 2 | استخدام (ال) للصفة المنكرة |
| 3% | 7 | حذف (ال) من الموصوف المعرف |
| 1.7% | 4 | حذف (ال) من الصفة المعرفة |
| 13.6% | 32 | استخدام (ال) العهدية في مواقع لا تتطلب ذلك |
| 5.1% | 12 | حذف أُل العهدية من مواقع تقتضي وجودها |
| 9% | 21 | استخدام حروف الجرّ في مواضع حروف جرّ أخرى |
| 14.8% | 35 | كتابة حروف الجرّ في مواضع لا تتطلب ذلك |
| 2.1% | 5 | حذف حروف الجرّ من مواضع لا تقتضي ذلك |
| 14% | 33 | تذكير ما حقّه التأنيث |
| 6.4% | 15 | تأنيث ما حقّه التذكير |
| 100% | 235 | المجموع |

نموذج تدريبات معالجة الأخطاء التركيبية:

في ضوء الجداول الإحصائية السابقة في تحليل أخطاء طلاب العينة، اتضح تكرار أخطاء الطلاب المعنيين غير مرّة في جميع التراكيب التي أشرنا إليها في مشكلة هذا البحث، وهذا مؤشّر واضح يدلّ على أنّ هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى تدريبات تشمل جميع أنواع مهارات التعلّم حتّى تتمّ معالجة مشكلاتهم بطريقة فعّالة، ولكن نظراً لصغر حجم هذه الورقة البحثية، وضيق الفترة الزمنية المتاحة لإعدادها، سوف نكتفي في هذه العجالة بتقديم تدريبات تركيبية لمعالجة أخطاء الطلاب المعنيين في استخدام (ال) مع المضاف؛ لأنّها من أعلى درجات تكرار الأخطاء، ولأهمية معالجة هذه الظاهرة الكتابية. ومن منطلق

هذه التّدرّيبات، يمكن أعضاء التّدرّيس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، تصميم تدريبات أخرى مماثلة لهذه التّدرّيبات؛ لمعالجة المشكلات المتبقية التي أشرنا إليها في هذه الورقة.

تدريبات معالجة استخدام (أل) مع المضاف:

| مسار الطالب | عدد التكرار | مسار المعلم |
|--|-------------|--|
| <p>سبورة الفصل بيضاء. دفتر التلميذة نظيفان. أبواب الفصول مفتوحة. سبورة الفصل بيضاء. دفتر التلميذة نظيفان. أبواب الفصول مفتوحة.</p> <p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَكَانَ لَعَنَةُ الْكافِرِينَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يُحْصُونَ إِنَّمَا أَجْرُ الْفَاعِلِ الْأَنْتِ إِذْ أَنْتَ تَقُولُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَلَيْكُمْ غَيْرُ الْمُتَضَرِّعِينَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ</p>  | <p>3</p> | <p>تنبيهات: بخصوص هذه التّدرّيبات نود أن نقول ما يلي: - تقدّم هذه التّدرّيبات لطالب الكتاب الخامس أو غيره من دراسي اللغة الذين يواجهون صعوبات في استخدام المضاف والمضاد إليه. - هذه التّدرّيبات غير ملزمة لأيّ معلّم إلا لمن أراد أن يستفيد منها. - يمكن تحويلها وتطويرها بإضافة ما يفيد العملية التّعليميّة والتّعلّميّة.</p> <p>أولاً- الاستماع: - قدّم للطالب في درس الإضافة أمثلة في جمل بسيطة، مع وضع خطّ تحت المضاف، وقل له استمع: سبورة الفصل بيضاء. دفتر التلميذة نظيفان. أبواب الفصول مفتوحة.</p> <p>ثانياً: الاستماع والترديد - قل للطالب انظر واستمع وردّد: - قدّم له المضاف والمضاد إليه في جمل بسيطة. سبورة الفصل بيضاء. دفتر التلميذة نظيفان. أبواب الفصول مفتوحة.</p> <p>- ألفت انتباه الطالب إلى كيفية مجيء المضاف والمضاد إليه في هذه الحال بالشرح. ثالثاً- القراءة: قدّم للطالب المضاف والمضاد إليه في جمل بسيطة وكلّفه بقراءتها. رابعاً- الكلام: كلف الطلاب أن يتبادلوا تقديم الجمل المحتوية على المضاف والمضاد إليه شفاهة، وفي هذه الحال يستحسن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثمّ متابعتهم عن كثب للاستماع لما يقولون، وإذا كانت هناك جملة غير طبيعية يجب تقويم الجهة التي صدر منها الخطأ، ثمّ الانتقال إلى مجموعة أخرى للاستماع لما يقولون.</p> |

| مسار الطالب | عدد التكرار | مسار المعلم | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|-------------|-------------|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|
| <table border="1"> <thead> <tr> <th>المضاف إليه</th> <th>المضاف</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> <tr><td> </td><td> </td></tr> </tbody> </table> | المضاف إليه | المضاف | | | | | | | | | | | | | | | | | | <p>- حاول أن تجد نشاط الطلاب بتحفيزهم معنوياً كقولك لمن يحسن الإجابة: (أحسنْتَ) ، أو بتحفيزهم مادياً كتقديمك لمن يجيب إجابة سليمة قطعة حلوى، أو نحوها.</p> <p>رابعاً: الكتابة</p> <p>- قَدِّم للطَّالِبِ نصًّا قرآنياً مكتوباً في ورقة، وقل له: انظر، ثمَّ استمع، وضع خطًّا تحت المضاف وخطين تحت المضاف إليه.</p> <p>- تمهّل في القراءة النَّص:</p> <p>- قَسِّم الطلاب إلى مجموعات، ثمَّ، قَدِّم لهم أقصوصة بكلمات بسيطة مألوفة لديهم، وحبِّذا لو كان النَّصُّ مكتوباً في ورق، وقل لهم اقروا، ثمَّ تناقشوا، واكتبوا المضاف والمضاف إليه:</p> <p>دَخَلَ لَصٌّ بيتاً في اللَّيْلِ، ورأه صاحب البيت، ومشى خلفه سراً حتَّى دَخَلَ غُرْفَةَ الجُلوس، وقابله داخل الغرفة وجهاً لوجه، ثمَّ قال صاحب البيت للَصِّ: - - وكأنما لا يعرف السَّبب الذي من أجله جاء اللَّصُّ - - هل جنَّت لتصلح باب الغرفة؟ " فأجاب اللَّصُّ: لا، لم أحضر لإصلاح باب الغُرْفَةِ، ولكني أتيت لأسرق ما فيها! ثمَّ اسْتَيْقَظَ صاحب المنزل من نومه، فوجد نفسه راقداً على سريره، فحمد الله ربَّ العالمين.</p> <p>- مرَّ على الطَّالِبِ مروراً سريعاً لتتأكد من صحَّة ما كتبوه، حفِّز الطَّالِبَ معنوياً أو قومه إذا استدعى الأمر ذلك.</p> <p>- قَسِّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، وقل لهم استمعوا.</p> <p>- قَدِّم لهم بعض المقاطع الشعريَّة السَّهلة، ثمَّ كلِّفهم بكتابة المضاف والمضاف إليه على السَّبورة، وحبِّذا لو جعلت الأمر منافسة بين الطَّالِبِ.</p> <p>سفينةُ الهواء × تطيرُ في السَّماءِ تسيرُ في الرِّياح × ميسوطةُ الجناح وقَّت الحروب داء × وقَّت السَّلام نعمةً وهكذا ابنُ آدم × أعجوبة في العالم</p> <p>- قَدِّم للطَّالِبِ فقرة تنقصها بعض الكلمات، وكلِّفهم باختيار المضاف أو المضاف إليه من لائحة تعدُّها لملء الفراغات:</p> <p>- اشرح للطَّالِبِ ما صعب عليهم من كلمات.</p> |
| المضاف إليه | المضاف | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| <p>قائمة المفردات:</p> <p>ربِّ - إيجاد - قُدرة - الآخرة - لدنيا - لعالم - طالب - اليوم - المستقبل - القرآن - قصص</p> <p>أنا _____ العلم، أنا طالبُ _____، وفتى _____ هذه لغة _____، أقرأ فيها _____ الأُمس، وأخبار _____، ودروس الحياة، وأرى فيها قصص _____، وقرب _____ . وأتأمل فيها مخلوقات الله التي توضَّح _____ الخالق على _____ الكونِ، وإبداعه، فبشري لمن عبَد _____ الخلق، ولم يشرك به شيئاً.</p> | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

الختام:

أ. نتائج البحث:

تمثلت نتائج هذا البحث في الآتي:

- وقوع طلاب العينة في أخطاء كثيرة عند استخدامهم لـ (أل) مع المضاف أثناء كتابة التعبير.
 - ظهور أخطاء طلاب العينة بكثرة حينما استعملوا (أل) العهدية في مواضع لا تتطلب ذلك.
 - ارتكاب طلاب العينة أخطاءً عدّة حينما استخدموا حروف الجر في مواضع لا تتطلب ذلك.
- تمثلت نتائج هذا البحث في الجدول الآتي الذي يوضح جملة تكررات أخطاء طلاب العينة ونسبها المئوية:

| النسب المئوية | تكرار الخطأ | نوع الخطأ |
|---------------|-------------|---|
| 14% | 33 | استخدام (ال) مع المضاف |
| 4.3% | 10 | استخدام (ال) مع المضاف إليه في مواضع لا تقتضي ذلك |
| 3.4% | 8 | حذف (ال) من المضاف إليه |
| 7.7% | 18 | استخدام (ال) مع الموصوف المعرف |
| 0.9% | 2 | استخدام (ال) للصفة المنكرة |
| 3% | 7 | حذف (ال) من الموصوف المعرف |
| 1.7% | 4 | حذف (ال) من الصفة المعرفة |
| 13.6% | 32 | استخدام (ال) العهدية في موقع لا يتطلب ذلك |
| 5.1% | 12 | حذف أل العهدية من موقع يقتضي وجودها |
| 9% | 21 | استخدام حروف الجر في مواضع حروف جرّ أخرى |
| 14.8% | 35 | كتابة حروف الجر في مواضع لا تتطلب ذلك |
| 2.1% | 5 | حذف حروف الجر من مواضع لا تقتضي ذلك |
| 14% | 33 | تذكير ما حقّه التأنيث |
| 6.4% | 15 | تأنيث ما حقّه التذكير |
| 100% | 235 | المجموع |

ب. مقترحات وتوصيات البحث:

على معلّم اللّغة العربيّة عند تعليم تدريبات تراكيب اللّغة العربيّة المستعصية على الدّارسين استخدام جميع مهارات التّعلّم (استماع، قراءة، كلام، كتابة) بما في ذلك التّرديد، نظراً لأهمّيّتها.

عند تقييم مهارة الاستماع على المعلّم مراعاة الآتي:

- توفير الجوّ الملائم للاستماع.
- أن يكون الاستماع إلى جمل قصيرة؛ من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر.
- الاستماع إلى النّمودج المراد تعليمه من المعلّم، ويُفضّل أن يكون من مسجل الصّوت؛ لأنّ أداء المسجل لا يتغيّر مع التّكرار.
- أن تكون مادّة الاستماع أصليّة دون صنعة أو تكليف لتطويعها.
- أن تلقى بالسرّعة العاديّة دون إبطاء مقصود، حتّى يعتاد الدّارس الإيقاع الطّبيعيّ للّغة كما يجري في واقع الحياة.
- ضرورة إيضاح النّبْر الصّحيح لتراكيب اللّغة العربيّة عند عملية الاستماع.
- أسع التّراكيب التي تودّ تدريبها لطلابك مراراً، لأنّ كثرة الاستماع تهيئ المتعلّم للتّعبير.

أمّا عند طلب المعلّم من الطّالب التّرديد، فيجب اتّباع الآتي:

- إبعاد عوامل تشويش التّرديد بقدر الإمكان.
- تكليف جميع الطّلاب بالتّرديد الجماعي، وفي ذلك تشجيع للطّلاب الخجولين.
- الانتباه إلى نطق الطّلاب أثناء عملية التّرديد الجماعي، وتقويمهم في حال مجانبتهم النّطق السّليم أو عدم التزامهم بالتّنغيم السّليم، وقد يكون هذا الأمر من قبيل طالب أو طالبين، فالملاحظة هنا مهمّة جدّاً حتّى يتمّ تقويم النّطق الرّديء في موقعه المناسب.
- الانتقال إلى التّرديد الجزئي، والتقويم هنا مهم أيضاً، وخاصّة إذا كان عدد الطّلاب قليلاً.
- الانتقال إلى التّرديد الفردي، وهذا بالطبع له أهمّيّة؛ حيث يسهل تقويم الطّالب إذا أخطأ.

- عند التّقيّم في حال التّردّد ينبغي عدم تقويم الطّالب في الكلمة التي أخطأ فيها، بل يقرّ في التّركيب كلّ حتّى يستفيد الطّالب من عملية التّقيّم.
- أما قراءة الطّالب فيجب فيها مراعاة الآتي:
 - أن نكون القراءة فرديّة بالنّسبة للطلاب.
 - تكليف جميع الطّلاب بالاستماع إلى قراءة زميلهم.
 - عدم مقاطعة الطّالب أثناء قراءته بالتّقيّم إلا بعد انتهائه من قراءة الجملة.
 - في حال وقوع الطّالب في الخطأ يمكن تكليف زملائه بتقويمه بعد انتهائه من قراءة الجملة، وحبّذا لو جاء التّقيّم في جملة كاملة.
 - أمّا الكلام فيراعى في تدريباته ما يلي:
 - إتاحة فرصة للطّلاب للتّدرب في التّديبات التي سمعوها وقرؤوها.
 - بإمكان كلّ طالب أن يتحاور مع زميله بأسلوبه الخاص في حدود ثلاث جمل في ما استمعوا إليه وقرؤوه.
 - بإمكان كلّ طالب أن يقف أمام زملايه ويقدم جملاً تحتوي على المضاف والمضاف إليه.
 - عدم مقاطعة الطّلاب بالتّقيّم أثناء عملية الحوار.
 - يمكن تكليف الطّلاب برصد أخطاء زملائهم المتكلّمين أو المتحاورين، ثم تصويبها.
- أما الكتابة فيتّبع فيها الآتي:
 - تقديم نصّ للطّلاب يحتوي على المضاف والمضاف إليه، ويطلب منهم فيه كتابة المضاف في عمود المضاف، وكتابة المضاف إليه في عمود المضاف إليه.
 - تقديم نصّ للطّلاب غير مكتمل، فيطلب منهم تكملته بكتابة المضاف والمضاف إليه في الفراغات، عن طريق اختيار الإجابة المناسبة من اللائحة.
 - تقديم المضاف للطّلاب ثمّ يطلب منهم وضعه في جمل بسيطة بأسلوبهم الخاص.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. الرّكابي، جودت، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ط2: دار الفكر، بيروت1996، ص 89.
2. الفاخوري، حنّا، الجديد في الإنشاء العربيّ، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، 1961، ص 57.
3. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ترجمة: عبده الرّاجحيّ، وعلي أحمد شعبان، دار النّهضة العربيّة، بيروت 1994م، ص 207.
4. حمادة إبراهيم، الاتّجاهات المعاصرة في تدريس، اللّغة العربيّة، واللغات الحيّة الأخرى، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1987م، ص 235.
5. رونالدت، هايمان، طرق التّدريس، ترجمة: إبراهيم الشّافعي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرّياض1983م، ص 71.
6. شحاتة، حسن، تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، ط2 الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 2004م، ص 101.
7. صيني، إسماعيل محمود، وإسحاق محمد الأمين، التّقابل اللّغويّ وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض 1982م، ص 145.
8. طه غانم محمد، تنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة باليمن، رسالة ماجستير كليّة التربية، جامعة عين شمس، ، مصر، 1985م، ص. 23
9. عمر بك، علي، هداية المدرّس للنّظام المدرسي، وطرق التّدريس، مطبعة مصر للطّباعة والنّشر، القاهرة 1913م، ص 223.
10. محمد فتيح، في علم اللّغة التّطبيقيّ، دار الفكر العربيّ، ط1: ، القاهرة، 1989م، ص 44، 88، 93.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. *Corder, S. Pit. Idiosyncratic dialects and error analysis. International Review of Applied Linguistics, 1971, p147- 159.*
2. *Faerch, and Kasper, Gabriele. (Editors) .. Strategies in Inter language Communication, London; Longman , 1983, p 36.*
3. *Harris, T. L. Dictionary of Reading and Related Terms, International Reading Association, New Delaware 1982, p 182- 183*
4. *Stern, H. H. , Perspectives on Second Language Teaching, Toronto, Ontario Institute for Studies in Education. 1970 p 57- 58.*
5. *Sternson Nancy, , Induced errors, In Schumann and Stenson 1974, p 219.*

